

وقال يمدح رمح الدولة المشمخانى<sup>(1)</sup> :

تؤرقه فى كل ليل كواكبـه

ويصغى له التاريخ ، والمجد صاحبه

يفكر فى الجلى ، فيطلع شمسها

ويقدم كالضرفـام ، لاشئ حاجبه

إذا ( زخرت ) عيناه أرىـد خصمه

وإن سمحت كـفـاه أـغـرق طالبـه

قصدت حمـاه راغبـا فى نواله

فأعطى وأعطى .. ما توانت سحائبه

هو الملك المصنيد ، يبرق تاجه

وتزحم أفراق البلاد ركائبه

تدين له الأفلاك حتى كأنما

يواكبها فى سيرها ، وتواكبها

(1) هو رمح الدولة الشمخاني ، كان يطمح أن يكون مثل سيف الدولة الحمداني ، ولكن همته قعدت به . تولى حكم مدينة نباح مدة شهرين وثلاثة أيام ، ومات مفلوجا ، ويقال : مبطونا . كان قصير المقامة ، محدودب الظهر ، وفى كلتا عينيه حول واضح . ويقال إنه كان من أجبن الناس وأشدهم بخلا .

انظر ترجمته فى " فرحة المجالس بمصير الأشاوس " 7/132 .